


# ندوة الاتجاهات المعاصرة في التعليم
# و التأهيل المهني للمعوقين سمعياً



**SYMPOSIUM ON CURRENT TRENDS IN VOCATIONAL EDUCATION AND REHABILITATION OF THE HEARING IMPAIRED**

*RIYADH, 1 - 3 FEBRUARY 2000/* الرياض ٢٥ – ٢٧ شوال ١٤٢٠ هـ ( ١ – ٣ فبراير ٢٠٠٠ م )

# اليوم الثالث

**٢٧ شوال ١٤٢٠هـ الموافق ٣ فبراير ٢٠٠٠م**

# أوراق عمل الجلسة التاسعة

**قصر الثقافة- حي السفارات**

**الأمانة العامة للتربية الخاصة – وزارة المعارف – المملكة العربية السعودية**






ندوة الاتجاهات المعاصرة في التعليم
و التأهيل المهني للمعوقين سمعياً

*SYMPOSIUM ON CURRENT TRENDS IN VOCATIONAL EDUCATION AND REHABILITATION OF THE HEARING IMPAIRED*

*RIYADH, 1- 3 FEBRUARY 2000/* الرياض ٢٥ – ٢٧ شوال ١٤٢٠ هـ ( ١ – ٣ فبراير ٢٠٠٠ م )



# تجربة تعليم الصم في المرحلة الجامعية المتوسطة بكلية الأميرة رحمة للخدمة الاجتماعية جامعة البلقاء التطبيقية




د. وائل محمد مسعود
( المملكة العربية السعودية )

قصر الثقافة - حي السفارات

الأمانة العامة للتربية الخاصة – وزارة المعارف – المملكة العربية السعودية

# تجربة تعليم الصم في المرحلة الجامعية المتوسطة بكلية الأميرة رحمة للخدمة الاجتماعية جامعة البلقاء التطبيقية

الدكتور وائل محمد مسعود
الأستاذ المساعد بقسم التربية الخاصة
جامعة الملك سعود
وعميد كلية الأميرة رحمة للخدمة الاجتماعية سابقاً
جامعة البلقاء التطبيقية

## ملخص الدراسة


تعتبر قضية تعليم الصم في مؤسسات التعليم العالي في الأردن من القضايا الحديثة ، شجع عليها قانون رعاية المعوقين - رقم ١٢ لسنة ١٩٩٣م حيث نص في المادة الرابعة منه على توفير التعليم للصم في المرحلة الدراسية الأساسية والثانوية وفي مؤسسات التعليم العالي الرسمية والأهلية .

ومنذ صدور هذا القانون حدث تحول مهم في مجال تعليم الصم ، فبعد أن كانت فرص التعليم متاحة فقط للمرحلة الإعدادية (المتوسطة ) وبعدهما يتجه الطالب الأصم نحو التعليم المهني ، أصبح بإمكانه الالتحاق بالمرحلة الثانوية وتقديم امتحان الثانوية العامة التوجيهي ، مثله مثل نظراءه السامعين . وحيث أن الطلبة الصم قد حققوا نجاحاً في امتحان الثانوية العامة فتحت الطريق أمامهم للالتحاق بالجامعات وكليات المجتمع المتوسطة ليتابعوا دراستهم الجامعية في التخصصات التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم .

وقد كانت كلية الأميرة رحمة للخدمة الاجتماعية وبحكم التخصصات التي تدرسها أول كلية جامعة تفتح باب القبول للطلبة الصم في تخصص التربية الخاصة حيث تخرج منها ثلاث طالبات فقط .

جاءت هذه الدراسة للتعرف على سير الحياة الدراسية للطالبات من النواحي الاكاديمية التعليمية ومن النواحي الاجتماعية لتكشف عن مدى تكيفهن مع الحياة الدراسية في الكلية ومدى اندماجهن فيها وأهم المشكلات والصعوبات التي واجهتهن خلال سنتين من الدراسة النظرية والتطبيقية . .

وقد دلت إجابات الطالبات على أن دافعيتهن ورغبتهن للتعلم كانت من أهم عوامل نجاحهن في الدراسة وكانت العامل الأساسي لمساعدتهن على تخطي جميع الصعوبات التي واجهتهن خلال الدراسة .

كما عبرت الإجابات عن وجود مشكلات في التواصل بينهم وبين الطلبة السامعين وبينهم بين أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في الكلية وكان لوجود مترجمة لغة إشارة إلى جانبهن الأثر الجيد لمساعدتهن على التغلب على هذه المشكلة . كما بينت الدراسة أن اندماج الطالبات الصم كان صعباً في بداية الدراسة لكنه تغير نحو الأفضل في السنة الدراسية الثانية وهذا اعتمد على عدة عوامل من أهمها دافعية الصم العالية نحو التعلم والاتجاهات الإيجابية للطلبة السامعين والعاملين في الكلية ووجود مترجمة متخصصة .

كما بينت الدراسة أن من أهم الصعوبات التي واجهتها الطالبات الصم تتمثل في الامتحانات وكتابة التقارير والأبحاث المكتبية التي كانت تحتاج إلى جهد لغوي كبير .

وأخيرا ورغم أن هذه الدراسة اقتصرت على طالبتين فقط إلا أن نتائجها يمكن أن تكون مؤشرا لما يمكن أن يتعرض له الطلبة الصم في الجامعات والكليات الجامعية ، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في توفير الأجواء الأكثر ملائمة لإتاحة الفرصة للطلبة الصم للاندماج الأكاديمي والاجتماعي في مراحل التعليم العالي ليستطيعوا الوصول إلى مستويات تعليمية أفضل لتحقيق ذواتهم واستقلالهم .

د. وائل مسعود

# تجربة تعليم الصم في المرحلة الجامعية المتوسطة
# بكلية الأميرة رحمة للخدمة الاجتماعية
# جامعة البلقاء التطبيقية

**مقدمة :**

شهد الأردن في السنوات العشر الماضية تطوراً مهماً وملحوظاً في الاتجاهات نحو تعليم الصم .

فبعد أن كان الطلبة الصم يتعلمون فقط حتى المرحلة الإعدادية (المتوسطة) ولم تكن أمامهم فرصاً غير الالتحاق بمراكز التأهيل المهني الخاصة بالمعوقين ، باشرت وزارة التنمية الاجتماعية التي لا زالت مسؤولة مسؤولية مباشرة عن تعليم الصم في مدارس خاصة تطبق المناهج الدراسية المعتمدة في وزارة التربية والتعليم بالارتقاء بمستوى التعليم الأكاديمي تدريجياً إلى أن أوصلتهم للمرحلة الثانوية العامة ، وأتاحت لهم الفرصة للاشتراك في امتحان الثانوية العامة في الفرع العلمي والفرع الأدبي لتسهيل مهمة الطالب الأصم للالتحاق بالتعليم العالي في حال اجتيازه لهذا الامتحان والحصول على معدل يؤهله للالتحاق بالجامعة أو كليات المجتمع .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك مدرستان فقط في الأردن تختص بالتعليم

## بداية التجربة :

لقد شهدت تجربة تعليم الصم للمرحلة الثانوية في الأردن مقاومة شديدة من جانب المعلمين وأولياء أمور الصم ومن قبل المسؤولين في وزارة التربية والتعليم.

وكانت بداية الإنطلاقة في نقل الطلبة الصم إلى المرحلة الثانوية محفوفة بالشكوك والمعارضة من قبل الأهالي والمعلمين في مدارس الصم وذلك يعود في اعتقادي إلى العوامل التالية :

١ – التوقعات المتدنية من قدرة الصم على التعلم في المرحلة الثانوية .

٢ – الاتجاهات نحو تعليم الصم حيث كان معظم الأهالي والمعلمون يفضلون أن يتجه الصم نحو التعليم المهني أكثر من التعليم الأكاديمي .

٣ – الخوف من خوض التجربة لما تفرضه من ضغوط نفسية واجتماعية وتعليمية على الأهل وعلى المدرسة . وكأن الاتجاه السائد يقول لماذا ندخل في تجربة يتوقع لها الفشل .

أما فيما يتعلق بوزارة التربية والتعليم فقد كانت مقاومتها للفكرة ناتجة عن عدم فهم حقيقي لقدرات الطالب الأصم وضعف التوقعات منه وعدم توفر الامكانيات اللازمة في وزارة التربية والتعليم والمدارس التابعة لها لتحمل هذه المسؤولية .

وتحدياً لكل هذه الصعوبات أخذت مدرسة الرجاء للصم على عاتقها خوض هذه التجربة وباشرت من خلال الهيئة الإدارية لجمعية الصم الخيرية المشرفة على المدرسة واللجنة الأكاديمية المنبثقة عنها بالإضافة إلى الطاقم التعليمي في المدرسة

بعقد اللقاءات والقيام بالزيارات المنزلية لأهالي الطلبة الصم كما قامت بتعزيز ورفع دافعية الطلبة نحو الدراسة الثانوية .

ولسوء الحظ ونتيجة لعدم تفهم وزارة التربية والتعليم وعدم تعاونها في توفير الأجواء الملائمة للطلبة الصم ليدخلوا إلى امتحانات الثانوية العامة ، لم ينجح أحد من المتقدمين في تلك المرحلة مما أدى إلى تدهور كبير في الحالة النفسية عند الطلبة والمعلمين والأهالي . وكان لزاماً على إدارة الجمعية في ذلك الوقت أن تعمل على إعادة الثقة بالنفس لدى هؤلاء الطلبة ورفع معنوياتهم من جديد حيث قامت بإجراء اتصال مع وزير التربية والتعليم وتم الاتفاق على مايلي :

١ - تقسيم المواد الدراسية إلى مرحلتين بحيث يؤدي الطالب امتحان الثانوية على دفعتين .

٢ - قامت الوزارة بتوفير مترجم إشارة في قاعات الامتحانات التي يتواجد فيها الطلبة الصم .

٣ - قامت الوزارة بزيادة ساعات الامتحان عن الوقت المخصص للطلبة السامعين بمعدل ساعة واحدة .

ونتيجة لهذه الإجراءات شهد الأردن نجاح أول دفعة من الطلبة الصم في امتحان الثانوية العامة في عام ١٩٩٥ ، وبمعدلات مناسبة تؤهلهم لدخول الجامعة ، وتم قبول ثلاثة طلاب منهم حصلوا على معدل ٦٥% فما فوق .

وتكرر نجاح الطلبة في السنوات اللاحقة وتكرر قبولهم في الجامعات وكليات المجتمع الأردنية .

وتتبنى كلية الأميرة رحمة للخدمة الاجتماعية إتاحة الفرصة لذوي الحاجات الخاصة من المعوقين للدراسة فيها حيث أنها الكلية الوحيدة التي تقدم تخصصات ملائمة لدراسة الطلبة الصم كونها تمنح الدرجة الجامعية المتوسطة (دبلوم متوسط) في تخصص التربية الخاصة ، حيث درس في هذه الكلية ثلاث طالبات صم تخرجت الطالبة الأولى في عام ١٩٩٨ ، وتخرجت الطالبتان الأخريتان في عام ١٩٩٩ ، ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه يتوجب على هؤلاء الطالبات اجتياز الامتحان العام لكليات المجتمع (الامتحان الشامل) للحصول على درجة الدبلوم المتوسط لاعتماد شهادتهن من الجهات الرسمية . وقد تمكنت الطالبات الثلاثة من النجاح في هذا الامتحان .

## أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

١ - التعرف على دافعية الطلبة الصم نحو الدراسة في الكلية .

٢ - التعرف على المشاكل والصعوبات التي واجهت الطالبات الصم خلال مراحل حياتهم الدراسية .

٣ - التعرف على علاقة الطالبات الصم بباقي الطلبة وأثر ذلك على اندماجهم في الكلية .

٤ - التعرف على آراء الطالبات الصم واقتراحاتهم لتحسين فرص التعليم في الكلية .

٥ - التعرف على مدى ملاءمة التخصص للصم وما هي التخصصات الأخرى

التي يعتقدون أن الطلبة الصم قادرون على دراستها .

٦ - التعرف على أهم النصائح التي تقدمها الطالبات بعد تخرجهن للطلبة الصم الذين يرغبون بالدراسة في الكلية .

## أداة الدراسة :

استخدمت في هذه الدراسة استمارة احتوت على ثمانية أسئلة من النوع المفتوح وطلب إلى الطالبات الصم الإجابة الخطية عن كل سؤال منها .

## مجتمع الدراسة :

اقتصرت الدراسة على طالبتين من الصم اللواتي أنهين متطلبات الدراسة في الكلية في العام الدراسي الحالي ٩٨/٩٩ بعد دراسة دامت سنتين ، كما تم الطلب إلى مترجمة لغة الإشارة المعينة لمساعدة هاتين الطالبتين للإجابة على نفس الأسئلة من واقع خبرتها العملية في التعامل مع الطلبة الصم ومع الطلبة السامعين .

## تحليل الدراسة :

### ١ - الدافعية نحو التعليم الجامعي :

بينت الإجابات أن الطالبات الصم شعرن بالفخر والاعتزاز لأنهن درسن التربية الخاصة وأن نجاحهن في امتحانات الكلية زاد من شعورهن بالسعادة وفي ترقب المستقبل حيث أنهن يأملن في الحصول على عمل يتناسب مع التخصص ويستطعن من خلاله خدمة زملائهم الصم ، كما أشرن إلى أن هذا التخصص سوف يساعدهن في حياتهم العادية وفي التعامل مع الناس في المجتمع وفي تعاملهن مع أطفالهن في المستقبل ، وأن دراستهن في الجامعة قد زادت من ثقتهن بأنفسهن أكثر من قبل ، وقد أشارت إحدى الطالبات بأن الدراسة في الكلية جعلتها تشعر بأنها إنسانة عادية كغيرها من الطلبة السامعين حيث قالت : " أنا بدراستي هذه أحسست بأنني إنسانة كاملة وعادية جداً ، أي أني إنسانة كباقي الطلاب السامعين فأنا أدرس مثلهم وأحصل على علامات مثلهم وأتحدى إعاقتي وأحاول أن أصل إلى مستوى عالٍ من التحصيل الدراسي " .

أما مترجمة الإشارة فقد أشارت إلى أنها كانت تشعر بأن الطالبتين (الصم) كان لديهن الكثير من الإمكانات ولكن أحداً لم يهتم بهذه الإمكانات ، مما دفعهن إلى الانعزال في بداية الدراسة . وقد بذلت المترجمة الكثير من الجهد لحثهن على الاندماج مع باقي الطلبة .

**٢ - الاندماج الاجتماعي وعناصره :**

تعتبر المراحل الأولى من انضمام الطلبة الصم إلى الجامعة مرحلة

تكيف تشوبها الكثير من الصعوبات والمشاكل خصوصاً بأنهن كن يدرسن في مدرسة خاصة للصم وقد انضمتا الآن إلى مؤسسة تعليمية تختلف كلية عن النظام المدرسي ولها نظرة خاصة من الطلبة الصم إضافة إلى أن الغالبية العظمى من طلبتها هم من السامعين .

وتعتبر مرحلة التكيف هذه مرحلة حاسمة في حياة الطالب الأصم إذ يعتمد الاستمرار فيها على شخصيته وثقته بنفسه وقدرته على الاندماج مع متطلبات هذه المرحلة .

ويبدو أن هذه القضية كانت تمثل مشكلة بالنسبة للطالبات الصم في بداية حياتهن الجامعية .

فقد ذهبت إحدى الطالبات (أمل) إلى القول : " كانت مشكلتي الأولى هي التكيف مع وضع الكلية والجو الدراسي فيها لأنه يختلف عن جو المدرسة حيث أن جميع الطلاب فيها من السامعين ، وقد كنت أتضايق كثيراً لأنني أرى الحزن والشفقة في عيون كل من في الكلية ، ولكن بعد أن أثبت جدارتي في الدراسة أحس الجميع بأنني لا أختلف عنهم في شيء وأني لا أستحق الشفقة بل الاحترام . ومع كل ذلك لا زال بعض الزملاء يضايقونني في تعليقاتهم وأشعر بأنهم يضحكون كلما أقتربت منهم وكان ذلك يؤلمني كثيراً " .

وتقول الطالبة الثانية (نسرين) : " لقد كان التعامل مع طلاب شعبتي جيداً مع أن التعامل معهم في بداية السنة الأولى كان مستحيلاً لأنهم كانوا يخافون من التحدث معي بسبب عدم معرفتهم بلغة الإشارة ، ولكن في

السنة الثانية أصبح التعامل أفضل بكثير لأن زملائي الطلاب تعلموا لغة الإشارة . أما طلاب الشعب الأخرى فأنا لا أتعامل معهم إلا قليلاً وإذا ما أردت أن أتعامل معهم فيتم بواسطة المترجمة وإن تكن المترجمة موجودة فمن خلال الكتابة .

ومن الملاحظ أن اندماج الطلبة الصم في الجو الجامعي يعتمد على عوامل أساسية هي :

١ - نظرة الأصم إلى نفسه ودرجة ثقته بنفسه .

٢ - نظرة الأصم إلى مجتمع السامعين وقدرته على تحليل سلوكهم وتفسيره بطريقة موضوعية .

٣ - قدرة الطالب الأصم على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الطلبة السامعين .

٤ - وجود مترجم / مترجمة يشعر الصم بالطمأنينة والأمن في تفاعلهم مع غيرهم من الطلبة ومع أعضاء هيئة التدريس وباقي العاملين في الكلية .

٥ - درجة تفهم الكلية لاحتياجات الطلبة الصم وتوفير هذه الاحتياجات من حيث :

أ) توفير مترجم بلغة الإشارة على نفقة الكلية .

ب) توفير مادة دراسية مكتوبة ومطبوعة وبلغة مناسبة لقدراتهم اللغوية .

ج) التعامل مع الطلبة على أساس أنهم يختلفون عن باقي الطلبة

السامعين في قدراتهم وإمكانياتهم التعبيرية وخصوصاً حين يطلب منهم تقديم تقارير أو ابحاث أو في الامتحانات عندما تكون أسئلة الامتحان من النظام المفتوح التي تحتاج إلى قدرات لغوية وتعبيرية عالية .

د) توفير الإرشاد النفسي اللازم للطلبة الصم وللطلبة السامعين على حد سواء . فالطلبة الصم يحتاجون للمرشد لمساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي ، في حين يحتاج الطلبة السامعون إلى المرشد لإرشادهم حول السبل اللازمة للتفاعل مع الطلبة الصم وتطوير اتجاهات إيجابية نحوهم .

أما أهم عناصر دمج الطلبة الصم في الحياة الدراسية الجامعية فتتكون من :

١ - الطالب .
٢ - البيئة الصفية .
٣ - الأنشطة المؤسسية .
٤ - المحاضر / المدرس .

## ٣ - اتجاهات الطلبة والعاملين في الجامعة نحو الطلبة الصم :

تلعب الاتجاهات دوراً رئيساً في تسهيل مهمة دمج الطلبة الصم في

الحياة الجامعية وفي مجالات ومناحي الحياة بشكل عـــام . ولا شـــك فـــإن اتجاهات الطلبة السامعين واتجاهات أعضاء هيئة التدريس وكافة العـــاملين في الكلية هي الأساس الذي يسهل على الطلبة الصم التكيف مـــع ظـــروف ومكونات الحياة الجامعية .

وقد كان واضحاً أثر اتجاهات الطلبة على اندماج الصم في الكليـــة من خلال ما تم الإشارة إليه سابقاً . ولوحظ من خلال ردود الطالبتين الصم على علاقتهن بزملائهن الطلبة في الكلية بأن هناك اختلافاً بيـــن اتجاهـــات طلاب السنة الأولى عن اتجاهات طلاب السنة الثانية وذلك يرجع ذلك لأثر المعرفة والخبرة ، كذلك اختلفت اتجاهات طلاب نفس التخصص (التربيـــة الخاصة) نحو الطالبتين عن اتجاهات طلاب التخصـــص الآخـــر (خدمـــة اجتماعية) ويعود ذلك إلى نوعية الدراسة .

أما فيما يتعلق باتجاهات المدرسين والعاملين في الكلية فقد أشـــارت الطالبتان بأنها كانت أفضل من اتجاهات الطلبة .

تقول نسرين : " الموظفيون يساعدونني في كثير مـــن المعـــاملات والأوراق المهمة مع وجود المترجمة ، وفي حال عـــدم وجودهـــا يصبـــح التفاهم مع الموظفين مستحيلاً لأنهم لا يعرفون لغة الإشارة . أما التعـــامل مع المعلمين فهو موضوع جميل وذلك لإحساسي بأن الكثير منهم يـــهتمون بـــي ويسألوننـــي كثيـــراً عن حياتي الخاصة وكيفية التكيف مع إعـــاقتي السمعية " .

أما أمل فتقول : " أن علاقتي بالموظفين جيدة وتقوم على الاحـــترام

المتبادل وأعتقد أنهم يحترمونني لأنني صماء وأدرس في الكلية رغم إعاقتي . ولكن يصعب التعامل معهم بدون وجود المترجمة لأنهم لايعرفون لغة الإشارة .

أما عن التعامل مع المدرسين فهي جيدة جداً وذلك لأن معظمهم يتفهمون كيفية التعامل مع الصم . ولكن أكثر ما كان يزعجني هو عندما يطلب مني الأستاذ أن أعبر بلغتي الخاصة عن موضوع معين . وكان بعض الأساتذة يدعمونني لأنني صماء في حين كان بعضهم يحاول أن لا يشعرني بالفرق عن باقي الطلاب . وبشكل عام كان جميع الأساتذة يبدون اهتماماً بمعرفة الكثير عن حياتي وكيف أتعامل مع الناس خارج الكلية خاصة أنني متزوجة من رجل أصم مثلي " .

**٤ – المشكلات والصعوبات :**

كشفت هذه الدراسة عن أن الطلبة الصم يواجهون في حياتهم الجامعية مشكلات كثيرة تتدرج في الصعوبة حسب المرحلة الدراسية وحسب خبرة الأصم .

فقد أشارت الطالبات وأكدت المترجمة على أن أول مشكلة واجهت الطالبات الصم كانت صعوبة التكيف في بداية الالتحاق بالجامعة . وقد نجمت هذه المشكلة بشكل أساسي عن طبيعة الجو الدراسي الجديد حيث أن الطالبات انتقلن من مدرسة خاصة بالصم إلى مؤسسة تعليمية مختلفة اختلافاً جوهرياً عن النظام المدرسي ، فهي مؤسسة تعليمية ذات مستوى

أكاديمي أعلى وأن طبيعة الدراسة ومتطلباتها والمدرسين والكتب المدرسية وكذلك نوعية الطلبة الملتحقين في الجامعة تختلف عما اعتاد عليه الطلبة الصم في مرحلة المدرسة . وتأكيداً لذلك أشارت نسرين إلى أن أول المشاكل التي واجهتها في الكلية كانت عملية التكيف مع وضع الكلية ومع الجو الدراسي الذي اختلف تماماً عن جو المدرسة ، وقد شاطرتها الرأي في ذلك الطالبة أمل وأكدت المترجمة على هذه المشكلة .

وتمثلت المشكلة الثانية بالمواد الدراسية والكتب ومتطلبات الدراسة ، إذ أشارت الطالبتان إلى أن المواد الدراسية في المرحلة الجامعية تختلف عنها في المدرسة . وأن متطلبات هذه المواد من امتحانات يومية وتقارير وأبحاث تشكل بالنسبة لهن صعوبات كثيرة من أهمهما كيفية فهم لغة الكتاب وما يحتويه من مصطلحات ومعاني قد لا تتوافق مع المخزون اللغوي لديهن من جهة ، كما أن التقارير والأبحاث تحتاج إلى حصيلة لغوية وقدرة على التعبير اللغوي من جهة ثانية .

وتتعلق المشكلة الثالثة بالامتحانات حيث تعاني الطالبات صعوبة في القدرات اللغوية التعبيرية خصوصاً في الامتحانات التي تحتاج إلى شرح واستذكار ، ويبدو أن الأساتذة لا يراعون الطالبات الصم عند تصميمهم لأسئلة الامتحانات حيث لا يخصصون لهم أسئلة تتوافق مع مخزونهم اللغوي وقدراتهم التعبيرية . فقد أشارت إحدى الطالبات بأن اسئلة الامتحانات غالباً ما تكون غير مفهومة بالنسبة لها أو غالباً ما يطلب منها أن تتحدث عن رأيها في مشكلة معينة مما يسبب لها مشكلة في التعبير ،

مما يجعل هذا النمط من الأسئلة غير محبب بالنسبة للصم . وعلقت الطالبة الأخرى على أن دراستها للامتحانات تأخذ وقتا أكثر من السامعين بسبب نسيان الصم للكلام كما أن الأسئلة التي تتكون من جمل (صيغة السؤال) تكون غير واضحة مما يؤثر على فهم السؤال مما يدفعها إلى الاستعانة بمترجم ليشرح لها صيغة السؤال حتى تتمكن من فهمه . وتقول نسرين في تعليقها على صيغة الأسئلة لا أحب السؤال الذي يحتاج إلى التعبير لأنني لا أستطيع التعبير الأمر الذي يؤثر على علامتي في هذه المادة .

ومن الملاحظ أن اكثر المشكلات التي يمكن أن يعاني منها الطلبة الصم في الجامعات هي المشكلات اللغوية سواء التعبيرية منها أو الاستقبالية . وتتطلب مواجهة هذه المشكلة قيام الطلبة الصم ببذل جهد أكبر في القراءة والرجوع إلى المراجع ، ومراعاة المدرسين لقدرات الصم التعبيرية ، واستخدام الكتابة على السبورة بشكل واضح وبلغة مناسبة حتى يستطيع الطلبة الصم فهمها واستقبالها بشكل جيد يحقق الهدف ويوصل الرسالة بصورة مناسبة ، وأن يتم التعامل مع الصم وفقاً لما يتمتعون به من قدرات لغوية سواء عندما يطلب منهم تقديم تقارير أو بحوث أو عند صياغة الأسئلة في الامتحانات .

أما المشكلة الرابعة فتتمثل في التفاعل مع الطلبة السامعين ، إذ تتوقف هذه المشكلة بشكل أساسي على الطالب الأصم نفسه وعلى نظرة واتجاهات الطلبة السامعين نحوه . وكما بينت إجابات الطالبتين فإن مثل هذه المشكلة قد تظهر في بداية الدراسة ولكنها تأخذ بالتلاشي مع مرور الوقت .

**الاقتراحات الخاصة بتحسين التعليم الجامعي للطلبة الصم :**

من أهم الاقتراحات التي خلصت إليها الدراسة في مجال تحسين فرص التعليم للصم ما يلي :

١ - على الطالب الأصم أن يحصل على معلومات كافية عن الجامعة أو الكلية التي يريد الدراسة فيها من حيث الأنظمة والتعليمات والخدمات والأنشطة والبرامج التي تقدمها .

٢ - ضرورة وجود مترجم لغة إشارة في أي جامعة أو كلية تقبل طلابا صما .

٣ - يجب أن يتمتع الطالب الأصم الجامعي بالثقة بالنفس والصبر والدافعية نحو التعلم حتى يتمكن من التغلب على كافة الصعوبات التي قد تواجهه .

٤ - يجب على الطالب الأصم أن يهتم بجميع الأمور الدراسية كالتحضير المسبق للمادة الدراسية والمشاركة والمتابعة منذ بداية دخول الجامعة .

٥ - ضرورة أن يهتم الطالب الأصم بتكوين علاقات صداقة مع الطلبة السامعين ، وعليه أن لا يشعر بالخوف أو القلق من الجو الجديد بل عليه أن يعمل جاهداً على التأقلم والتكيف السريع بمساعدة مترجم لغة الإشارة .

**٥ - التخصصات التي يمكن للطلبة الصم دراستها :**

حاول الباحث إلقاء الضوء على أكثر التخصصات التي يمكن للطلبة الصم التسجيل بها في الجامعات والكليات من وجهة نظر الطالبات الصم .

وكان هناك اتفاق كبير بين الطالبتين وكذلك المترجمة على التخصصات التالية : تربية خاصة ، خياطة ، الرياضيات والعلوم ، تنسيق الزهور ، تصميم ديكور ، اقتصاد منزلي ، الحاسوب ، المحاسبة ، التجميل والفنون الجميلة .

**الخاتمة :**

لقد حاولت هذه الدراسة إلقاء الضوء على أهم القضايا والمشكلات التي تواجه الطلبة الصم في مرحلة التعليم الجامعي . ورغم أن عينة الدراسة تكونت من طالبتين فقط إلا أن ما تم التوصل إليه من معلومات توضح المشاكل والصعوبات التي يواجهها الطلاب الصم ، وكيفية مساعدتهم على الاستفادة من تجارب الآخرين الذين سبقوهم . وتعتبر كذلك مفيدة للهيئات الإدارية والتعليمية العاملة في الكليات الجامعية في تعاملها مع الطلبة الصم لمساعدتهم على اجتياز هذه المرحلة من حياتهم بنجاح .

أملاً من الباحثين زيادة الاهتمام بدراسة هذه المرحلة وإلقاء الضوء على كل ما يحيط بها من مؤثرات للمساعدة في دفع الصم للتعلم إلى أفضل ما تسمح به ظروفهم وإمكانياتهم .

## " ملخص السيرة الذاتية "

الاسم : د. وائل محمد موسى مسعود

**المؤهلات العلمية :**

١- دكتوراه في التربية الخاصة – جامعة Tubengeu المانيا ١٩٨٨م .

٢- ماجستير في علم النفس وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة لندن، بريطانيا ١٩٨٣م .

٣- بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٧٥م .

**المهام الاكاديمية والأدارية :**

١- مدرس مساعد في قسم التربية الخاصة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٢- عميد كلية الاميرة رحمة للخدمة الاجتماعية ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن .

٣- مدير إدارة التربية الخاصة ، وزارة التنمية الاجتماعية ، الأردن .

٤- عضو المجلس الوطني لرعاية المعوقين ، الأردن .

٥- مساعد عميد للشؤون التعليمية ومحاضر ، كلية الاميرة رحمة للخدمة الاجتماعية ، الاردن .

٦- أستاذ زائر بجامعة الأمارات العربية المتحدة .

٧- محاضر غير متفرغ في جامعة العلوم التطبيقية ، الاردن .

٨- عضو مجلس برنامج التنمية الاجتماعية والاسرية بجامعة القدس المفتوحة الاردن .

٩- عضو مجلس إدارة الاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم ، دمشق .

١٠- عضو مجلس إدارة جمعية رعاية الصم الخيرية ، الاردن .

١١- عضو مجلس إدارة جمعية الضياء لرعاية المكفوفين ، الاردن .

١٢- عضو مجلس إدارة الجمعية الوطنية لرعاية المعوقين عقلياً ، الاردن .